

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة أحمد دراية-أدرار



قسم: اللغة والأدب العربي

كلية: الآداب واللغات

التواصل غير اللفظي في قصص القرآن الكريم نماذج مختارة

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي
تخصص تعليمية اللغة العربية

إشراف الأستاذ:

د. عبد الحق خليفي

إعداد الطالبتين:

-نريمان صياد

-سارة قويدري

السنة الجامعية 1438/1439هـ - 2017/2018م

سورة التوبة

شكر و عرفان

الشكر الأول و الأخير لله تعالى الذي وهبنا القدرة على القيام بهذا العمل المتواضع ، نعم من توكل عليه و نعم المولى و نعم النصير ثم نتقدم للشكر الجزيل إلى الأستاذ الذي تبني هذا البحث وتحمل مسؤوليته " عبد الحق خليفني" كما نتقدم بالشكر الكبير إلى كل أساتذتنا الكرام الذين دروسونا طوال هذه السنوات الجامعية ، فما البحث إلا نتاج لما أفاضوا به علينا من علم واسع.

كذلك كل من بذل جهد من أجل إخراج هذا المولود إلى النور وجعله مفعم بالحياة .

وكل من قدم لنا مساعدة معنوية أوقدت فينا شعلة العمل. نشكركم الشكر الكبير وعسى الله أن يسد خطانا و خطاكم إلى ما فيه فلاحنا و فلاحكم.

إهداء

بكلمات من نور وحروف خطها قلبي قبل قلمي...

أقدم إهدائي هذا :

- إلى أغلى ما أملك في الوجود
- إلى من تكبدت عني متاعب الحياة ، أمي الحبيبة
- إلى من علمني التحدي و رباني على مكارم الأخلاق ، أبي العزيز بارك الله في عمرهما
- إلى من قاسموني حلوة الحياة و مرها ...إخوتي كل واحد باسمه
- إلى من غمروني بالحب و النصيحة... جدتاي بارك الله في عمرهما
- إلى جدائي أسأل الله أن يسكنهما فسيح جنانه
- إلى أخوالي و خالاتي كل واحد باسمه
- إلى من شاطرني هذا العمل "نريمان صياد"
- إلى شقيقات التي لم تلدهن أمي "أحلام" و "وردة" و "مريم"
- إلى من شاركني و سيشاركني أجمل أيام حياتي "عبد الرزاق"
- إلى كل من يحمل لقب قويدري

سارة

إهداء

• إلى كل الأحبة الذين زرعوا في بذوراً و عملوا على سقيها حتى صارت ثماراً أهديها

إليهم اليوم

• إلى من بفضل الله و بفضل تلك الدعوات أرفع قلبي اليوم لأكتب لها أجمل

الكلمات "أمي الحنون "

• إلى من ساندني لأصل إلى أعلى الدرجات " أبي الغالي "

• إلى كل من عشت معهم أجمل لحظات الحياة بجلوها و مرها "إخوتي "

• إلى من أظهروا لي رمز المحبة و العطاء " أفراد عائلتي "

• إلى عنوان الصفاء و العطاء و الصدر الرحب و من كان عوناً و سندا لي " سعيد "

• إلى نعم الصديقة التي واصلت معي هذا الدرب " سارة "

• إلى كل زهور الصداقة و أنقى ورودها في البستان صديقاتي ستبقى ذكراكن جرس

يرن في عالم النسيام

نريمان

مقدمة

إن الاتصال و التواصل من أهم المواضيع التي اهتم بها المحدثون بعد أن اهتم بها القدماء منذ الأزل حيث اعتبروا أن اللغة أداة للتواصل تستخدمها كافة شرائح المجتمع لإيصال انشغالاتهم و أفكارهم ومشاعرهم إلى الآخرين و تصحب هذه اللغة في الغالب مجموعة من الحركات الجسمية أو ما يسمى بالتواصل غير اللفظي أو لغة الجسد وهو تواصل غير لغوي موجود في الكون الذي نعيش فيه نلقاه عبر حواسنا الخمس ويتم تبادله عبر مجموعة من القنوات وقد تكون هتة الحركات الجسمية لوحدها دون لغة خاصة عند الصم البكم ويتجلى هذا النوع من التواصل في تعابير الوجه ، و الإيماءات ، وسلوك العين ، وهئية الجسم وأوضاعه وهي أدوات تساعد الإنسان على إيصال المعنى الذي يكمن في ذهنه إلى الآخرين بأفضل صورة ممكنة وقد عمد مفسروا القرآن الكريم لدراسة هذا النوع من التواصل بالموازاة مع التواصل اللفظي للوقوف على مداوات كلمات القرآن الكريم في النص القرآني لغرض فهمه واستخراج الأحكام الشرعية منه وقد وضع الله عز وجل هذا النوع من التواصل ليصف به مشاعر وأحاسيس أهل الجنة و النار مثلا من خلال ذكر سماهم ومن هذا الوصف نستطيع أن نستنتج مجموعة من الخصائص لكلا الفئتين مثل: السعادة و الهناء و الطمئينية و الهلاك و التحصر و الحيرة و هتة الصفات لم يصرح بها الله عز وجل بصراح العبارة بل استنتجناها من خلال ما يسمى بالتواصل غير اللفظي لآيات القرآن الكريم ومن هنا انطلقت فكرة كتابة هذا الموضوع المعنون ب "التواصل غير اللفظي في قصص القرآن الكريم نماذج مختارة". وقد عمدنا في هذا البحث على حل الإشكالية التالية :

هل و ظف القرآن الكريم التواصل غير اللفظي وماهي أهم الشواهد عليه ؟.

وكان سبب اختيار هذا الموضوع في أن التواصل بارز حياتنا اليومية عامة وفي قصص القرآن الكريم خاصة و معرفة خبايا النفوس من خلال تفسير بعض الحركات التي يقوم بها الأشخاص و فتح الباب للبحث في هذا الموضوع .

وقد اتبعنا في هذه الدراسة خطة قوامها مقدمة و خاتمة بينهما مدخل و فصلان حيث قمنا بإدراج مجموعة من المفاهيم الخاصة بموضوع الدراسة في المدخل وجاء الفصل الأول معنوناً ب: التواصل غير اللفظي و أهميته الذي قسمناه إلى خمسة مباحث جاءت معنونة على الترتيب التالي:

- عناصر عملية التواصل حددنا فيه عناصر العملية التواصلية و
- أنواع التواصل : الذي حددنا فيه أنواع التواصل و هو التواصل اللفظي و التواصل غير اللفظي.
- أما المبحث الثالث فجاء معنون بالعلاقة بين التواصل اللفظي و التواصل غير اللفظي .

- وقد تطرقنا في المبحث الرابع إلى أدوات التواصل غير اللفظي
 - ثم ذكرنا في المبحث الخامس خصائص التواصل غير اللفظي و أهدافه و أهميته.
- ثم عرضنا الفصل الثاني وهو عبارة عن دراسة تطبيقية على بعض آيات القرآن الكريم موثقتين كل هذا باسم السورة و رقم الآية الكريمة وشرح دلالة هذه الحركة مستندتين إلى بعض التفاسير وأسدلنا على كل هذا بخاتمة جاءت لتحمل بعض النتائج التي استخلصناها من هذا البحث المتواضع في مجموعة من النقاط .
- وقد انتهجنا المنهج الوصفي المدعوم بالتحليل و التفسير . وقد زخر هذا الموضوع بمجموعة من الدراسات السابقة نذكر منها مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه بعنوان دلالة الحركات الجسمية في الخطاب القرآني لولد النية يوسف 2010—2011م و مذكرة لنيل شهادة الماجستير بعنوان لغة الجسد في القرآن الكريم لأسامة جميل عبد الغني رابعة سنة 2010—2011م.
- وتكمن أهمية هذا الموضوع في كونه يكشف عن مدى تأثير التواصل غير اللفظي لدى الآخرين من خلال القرآن الكريم .
- وكأي بحث آخر لا يخلو هذا البحث من الأخطاء فإن وفقنا في هذا البحث فمن الله و إن أخطأنا فمن أنفسنا و من الشيطان.
- وفي الأخير نشكر كل من مد لنا يد العون وهو الأستاذ المشرف : خليفني عبد الحق، ومن وجهنا و صوبنا إلى الطريق الصحيح وهي : لجنة المناقشة.



التواصل عند القداماء و المحدثين

مدخل

إن اللغة أداة للتواصل بين الناس، فهي توجد حيثما كان هنالك أناس يعيشون في مجتمع، كما إنه لا يمكن لها أن توجد دون أن يكون هدفها التواصل البشري بل حتى تلك التي تعد ميتة الآن ، فقد كانت في القدم وسيلة للتواصل .

واللغات متعددة فهي تتحقق في أشكال متنوعة جداً يطلق عليها اسم اللهجات أو اللغات...إلخ. غير أنها تبقى واحدة تقوم أساساً على الجمع بين مضامين فكر و أصوات ناتجة عن طريقة الكلام . و اللغة تمس كل حواسنا؛ فكل حاسة يمكن أن يقابلها نوع لغوي؛ إذ تكون سمعية إذا كانت موجهة للأذن و بصرية إذا كانت موجهة للعين .

"ولكل لغة من اللغات شكلان متميزان هما شكل منطوق و شكل مكتوب و على عكس ما يعتقد به البعض فإن هنالك اختلافاً كبيراً بين الاثنين"¹ إذ يصعب القول أن اللغة المكتوبة ليست إلا تجسيداً للغة المنطوقة ، ذلك لأن حتماً سيولد خلطٌ بين الثنائية السابقة (لغة / كلام).

"حيث تعرف اللغة المكتوبة على أنها أدوات الإبداع ووسيلته ، فهي التي بواسطتها ينقل إلينا الأدباء و الشعراء ما تفيض به قرائحهم من عذب القول و جميل القصد، وهي التي حفظت لنا أروع النماذج الأدبية و أرفعها ، أي لأنها أداة فعالة لحفظ التراث و نقله فهي أداة اتصال الحضارة بالماضي و القريب بالبعيد"². أما تعريف اللغة المنطوقة فهي اللفظ و التكلم بأصوات و حروف تؤدي المعنى. في قالب لغوي ، بواسطة عملية تفاعلية يقوم بها جهاز النطق يرسل من خلال الأثير موجة قادرة على التحرك في عدة أوساط مادية مثل الأجسام الصلبة ، السائلة ، الغازية .

وقد اهتم العرب القداماء و المحدثين بالجانب التواصلية للغة وهذا جلي في مدونات العرب القداماء و كتب المحدثين خاصة في الدرسين النقدي و البلاغي ، فعرف القداماء التواصل في مواضع عدة حيث يقول ابن فارس : "وصل، الواو و الصاد و اللام أصل واحد يدل على ضم شيء إلى شيء حتى يعلقه"³ . و يقال وصلت الشيء وصللاً و صلة"⁴ ، ومنه قوله {ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون} (القصص: 51). و "الوصل ضد المهجران"⁵.

¹ فيروز سعيديان ، أشكالية ترجمة صبح التعجب و الهنات في رواية "آخر يوم في حياة محكوم عليه بالإعدام" للأديب فيكتور هيغو ترجمة فاطمة الطبال دراسة تحليلية نقدية ، مذكرة ماجستير جامعة قسنطينة، 2010/2011، ص 23.

² داليا صالح محمد الحربي ، اللغة تعريفها خصائصها و مهاراتها ، مذكرة ماجستير ، ص 10.

³ ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، تح: عبد السلام محمد هارون ، دار الجليل ، ط: 1، 1411هـ/1991م، ج 6، ص 115.

⁴ ابن منظور ، لسان العرب ، تح: عامر أحمد حيدر ، بيروت ، دار الكتب العالمية ، ط: 1، ج 11، ص 868.

⁵ ابن فارس، المرجع السابق ، ص 115.

والإتصال مصدر صناعي من وصل وهو: "أن يكون لأجزاء شيء حدً مشتركاً".¹ ومن خلال تتبع الأصل اللغوي نجد أنها كلها تشير إلى الاشتراك و الضم و النقل و التقارب ، و هذا هو جوهر الاتصال الذي هو نقل الأفكار و غيرها بين الأفراد و الجماعات بما يؤدي للتقارب و الاشتراك فيما يسهم في التفاهم و الوحدة.

أما من حيث الاصطلاح فيعرف ابن جني اللغة بقوله "أما أحدها فاصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"² وهو بذلك قد أعطى للغة سمة الجماعة ، وهي سمة من سمات التواصل ، إذ لا تكون اللغة لغة إلا إذا توفر فيها متكلم و مستمع ، و تكون صالحة للتعبير عن الأغراض و الاستمرارية.

وانحصرت وظيفة اللغة عند ابن الخفاجي ، في وظيفة التبليغ ، ويدل على ذلك قوله: "ومن شروط الفصاحة و البلاغة أن يكون معنى الكلام ظاهراً جلياً لا يحتاج إلى فكر في استرجاعه ، و تأمل لفهمه (...). و الدليل على صحة ما ذهبنا إليه (...). أن الكلام غير المقصود في نفسه وإنما احتيج ليعبر الناس عن أغراضهم و يفهمون المعاني في نفوسهم".³ إن في كلام ابن سنان إشارة للتواصل من خلال توجيه رسالة من متكلم إلى سامع ، وذلك عبر قناة وهي الكلام فالتكلم لا غاية له بالكلام ذاته و إنما ليوصل عن طريقه رسالته إلى سامعيه ، و من هنا فإن عملية التواصل عند ابن جني و ابن سنان من خلال تعريفهما للغة على عناصر أربعة (متكلم ، سامع، رسالة ، قناة) كما يظهر أن الإنسان في حاجة للغة لأداء أغراضه .

كما يظهر مفهوم التواصل في التراث العربي ، من خلال قول ابن سنان وهو في سياق حديثه عن البلاغة حيث يقول : "يكفي من حظ البلاغة ألا يؤتي السامع من سوء فهم الناطق ، ولا الناطق من سوء فهم السامع".⁴ وهنا يركز الخفاجي على الوظيفة الافهامية للغة ، فمن أوفر حضورها أنها فهم وإفهام بين المتكلم و السامع ، كما أن العسكري (ت 395هـ) يذهب إلى أن " البلاغة كل ما تبلغ به المعنى قلب السامع فتمكنه من نفسه كتمكنه من نفسه مع صورة مقبولة و معرض حسن"⁵ .

ومما سبق يمكننا القول أن التواصل في التراث العربي هو عملية نقل للأفكار و التجارب و تبادل المعارف بين الأفراد و الجماعات وقد يكون هذا التواصل ذاتياً بين الفرد و نفسه أو جماعياً كما يعد جوهر العلاقات

¹ أبو أيوب بن موسى الحسيني الكوفي ، الكليات معجم المصطلحات و الفروق اللغوية ، تح:عبدنان المصري ، مؤسسة الرسالة ، ط: 2 ، 1413، ص39.

² أبو الفتح ابن جني ، الخصائص ، تح: محمد علي النجار، ج1، دار الكتب المصرية، ص 33

³ محمد بوعمامة ، اللغة و الفكر و المعنى ، ص236.

⁴ ابن سنان الخفاجي ، سر الفصاحة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1 ، ص 61

⁵ أبو هلال العسكري ، الصنائع ، مطابع جامعة الملك سعود ، ط 2 ، ص 19

الإنسانية و يمكننا تحديد وظائف الاتصال المتمثلة في الوظيفة المعرفية و التي تقوم على نقل الرموز الذهنية من خلال وسائل لغوية و غير لغوية، والوظيفة الوجدانية التي تتمثل في تقوية العلاقات الإنسانية.

"ويركز العسكري في تعريفه هذا على إيصال المعنى بعد تمكنه من قلب المتكلم نفسه ، و كأننا نراه يركز على تواصل المتكلم مع نفسه أولاً و تفكيره فيما سيقول ، وبعد أن يتمكن في نفسه المعنى يحاول إيصاله إلى المتلقي ، و هذا وجه آخر من وجوه التواصل الذي يسميه المحدثون بالتواصل الذاتي "¹.

أما المحدثين فقد عرفوا التواصل لغة بأنه :الاقتران و الترابط و الصلة و الالتتام ² ، أما اصطلاحاً فقد تعددت تعريفاته في سياقات مختلفة حسب الدارسين و حقول المعرفة المتنوعة فقد حدد "دي سوسير" الدورة التحاطبية بين طرفي الخطاب انطلاقاً من التصور إلى الصورة السمعية المنتقلة من صورة كلامية بالنسبة للمتكلم إلى سمع بالنسبة للسامع حيث يعتبر اللغة عملية تبادل المعارف و الخبرات و المعلومات بين طرفي العملية التواصلية من مرسل و متلقي فنجد أنه يصف لنا التواصل بأنه عملية تبادل الحديث بين طرف (أ) و طرف (ب)³. فالتواصل أو الاتصال " communication " كما ورد في معجم اللسانيات الذي أشرف عليه "جون ديبو" التواصل تبادل كلامي بين المتكلم الذي ينتج ملفوظاً ، أو قولاً موجهاً نحو متكلم آخر يرغب في السماع ، أو إجابة واضحة أو ضمنية ، و التواصل حدث ونبأ ينقل من نقطة إلى أخرى و نقل هذا النبأ يكون بواسطة مرتبة استقبلت عدد من الرسائل المفكوكة ، فالتواصل نشاط يقوم على التبادل الكلامي بين (المتكلم /مرسل) و (متلقي / مستقبل) لجلب الانتباه لهدف ما، وهذا الهدف غايته تغيير سلوك المتلقي عن طريق رسالة لغوية ، أو هو نقل أو توصيل أو تبادل المعلومات أو الأفكار بالكلام أو الكتابة أو الإشارات ⁴ .

ويقول "المسدي" : "إن اللغة تساوي الإبلاغ و أن الإبلاغ قام على الأدلة"⁵ . و التواصل ، الاتصال ،الإبلاغ ،التبليغ ، الإطلاع ، الإخبار مصطلحات تشمل التواصل و تقترب منه في المعنى رغم الفروق بينها. وارتبط وجود اللغة بالحاجة الاجتماعية وبهذا تتجلى المسألة الاتصالية و الأداء الكلامي بكل أبعاده الاجتماعية ، وقد أكد ذلك كثير من اللسانيين منهم "سابير" الذي يرى أن "البشر يعيشون تحت رحمة اللغة التي هي وسيلة تعبير في مجتمعهم و أن العالم الواقعي مبني بشكل كبير على العادات اللغوية للجماعة "⁶ . فالتواصل اللساني اللغوي ينحصر في عملية التواصل التي تجري بين البشر بواسطة الفعل الكلامي.

¹ أبو هلال العسكري ،الصناعتين،المرجع السابق ،ص23.

² ابن منظور، لسان العرب ، مادة (و ، ص،ل).

³ سليم حميدان ، أشكال التواصل في التراث البلاغي العربي ، مذكرة ماجستير ،جامعة باتنة ، 2008م/2009م،ص4

⁴ إبراهيم أبو يعقوب ، الاتصال الإنساني و دوره في التفاعل الاجتماعي ، دار مجد الأوي ، مصر ، ص 17.

⁵ المسدي عبد السلام ، التفكير اللساني في الحضارة العربية ، دط ، ص 128.

⁶ ينظر : محي الدين محسن ، اللغة و الفكر و العالم دراسة في البنية اللغوية بين الفرضية و التحقيق ، مكتبة لبنان ، بيروت 1988 ، ط1 ، ص 20.

كما حاول "وورف" أن يجد العلاقة بين المتكلم و اللغة (المعنى) و العالم ، و توصل إلى أن اللغة تشكل نظرية المعرفة و هي التي تشكل رؤية العالم ، فاللغة تؤثر على الطريقة التي يفهم بها الإنسان العالم ، و يتصرف من خلالها في اتصاله بهذا العالم فاللغة هي شكل الحياة.¹

أما "هامبرت" فقد عرف التواصل بأنه "التفاعل المصاغ بواسطة الرموز وهو يخضع ضرورة للمعايير الجاري بها العمل و التي تحدد انتصارات أنماط السلوك المتبادلة على أساس أن يكون مفهومة و معترف بها ، بالضرورة، من طرف داتين فاعلين على الأقل"²

يظهر لنا من خلال التعريفات أن التواصل عند المحدثين : هو نقل لأفكار المتكلم إلى السامع و ذلك إما عن طريق الكلام باللغة أو الكتابة أو الإشارة.

¹ محي الدين محسن ، اللغة و الفكر و العالم دراسة في البنية اللغوية بين الفرضية و التحقيق، ص 28.

² :شريف نعيمة ، إستراتيجية التواصل في الخطاب السياسي بين التصريح و التلميح، مذكرة مستر ، جامعة بجاية ، 2012م/2013م، ص 16.

قسط الأول

- عناصر عملية التواصل
- أنواع التواصل
- العلاقة بين التواصل اللفظي و غير اللفظي
- أدوات التواصل غير اللفظي
- خصائص التواصل غير اللفظي
- أهمية التواصل غير اللفظي

عناصر عملية التواصل : تركز العملية التواصلية على عدة عناصر نذكر منها:

- 1) **الهدف:** "ونعني به تحديد هدف مسبق لعملية التواصل نفسها ، إذ لا بد أن يسأل المرسل نفسه لماذا يريد أن ينقل هذه المعلومات و لمن ؟ و ما هي النتيجة التي ينتظرها المرسل بعد انتهائه من الاتصال بالفئة المستهدفة؟.
- 2) **المرسل:** وهو الطرف الذي يقوم بإرسال رسالته إلى الطرف الآخر (فرد أو أكثر) وفي حياتنا العملية نجد أن المرسل من الممكن أن يكون معلماً ، أو مدرساً ، أو طبيباً ، أو أي شخص آخر لديه معلومات و خبرات يريد أن ينقلها لفئة أخرى من الناس لتستفيد منها، و المرسل لا يضل يرسل طوال الوقت لأن عملية التواصل عملية تبادلية فعندما نتحدث المستقبل أو يستجيب ينعكس الوضع.
- 3) **الترميز:** و التمثيل في استخدام الرموز أو شفرات تعبيراً عن الأفكار أو المعاني المطلوب إرسالها للطرف الآخر¹.
- 4) **الرسالة:** " وهي الفكرة أو المعلومة أو الطلب الذي يريد المرسل إيصاله للمتلقي ، وهي مضمون العملية الإتصالية و الإنسان يرسل و يستقبل كميات ضخمة و متنوعة من الرسائل² . وتنقسم إلى (أ) الرسائل اللفظية: وتشمل كل ما ينطق أو يلفظ من كلمات و ألفاظ (ب) الرسائل غير اللفظية : وتشتمل كل ما هو غير ملفوظ مثل : حركات الجسم و تعبيرات الوجه و الإيماءات و الأثاث و الملابس .
- 5) **القناة و الوسيلة:** وقد تكون هته الوسيلة شفوية أو كتابية أو إلكترونية و يتوقف نجاح نقل الرسالة و على مدى مناسبة الوسيلة لتحقيق هدف الاتصال .
- 6) **فك الرموز :** وهي عملية يقوم بها الطرف الآخر الذي يستقبل الرسالة و ذلك لتفسير ما ورد في الرسالة و مدى استجابته وفهمه لها.
- 7) **المستقبل أو المرسل إليه :** وهو الشخص الذي يوجه المرسل اللغوية إليه وهو عنصر مهم في العملية التخاطبية والتواصلية و المتلقي عند البلاغيين ذو أهمية كبيرة وقد تفوق أهمية المرسل إليه³.
- 8) **الأثر :** ونعني به ملاحظة الأثر الذي طرأ على الفئة المستهدفة أثناء الاتصال و بعده و يقوم به المرسل لكي يتأكد من مدى تحقيق الهدف.

¹- سليم حميدان ، أشكال التواصل في التراث البلاغي العربي، المرجع السابق، ص 49

²- محاضرة: ليلي الخنين ، المحاضرة الثانية " العملية الإتصالية و عناصرها"، دط، ص 2

³(مرجع السابق، ص49.

9) المعلومات المرتدة : و تعكس ردة فعل المستقبل و استجابة أو عدم استجابته للرسالة".¹

ومن هنا نستطيع القول أن عناصر العملية التواصلية تتظافر فيما بينها لتشكيل حوار ناجح.

أنواع التواصل: للتواصل نوعان هما التواصل اللفظي و غير اللفظي .

أ) التواصل اللفظي : ويهتم أساساً بالكلمات المنطوقة أو المكتوبة حيث تعد اللغة من أهم وسائل التواصل

في المواقف المختلفة سواء كانت تعليمية أو إدارية أو جماهيرية ، و نلاحظ أن الاتصال اللفظي يختلف من شخص لآخر . بمعنى: أن كل شخص يستطيع أن يعبر عن نفس الفكرة و لكن باستخدام كلمات مختلفة (شعر ، نثر ، زجل ، أو لغة عامية) وهذا الذي يوجد التنوع في عملية الاتصال.

وقد عرف الدكتور "صالح أبو أصبع" الاتصال اللفظي بقوله : "هو الاتصال الذي يتم عن طريق استخدام

اللغة المنطوقة ، وهذا الأسلوب يستخدم الألفاظ المنطوقة و الرموز الصوتية"²

"و يعد الاتصال الناطق أكثر وضوحاً من الاتصال الصامت (غير اللفظي) وذلك لأن الكلام أوضح في الأداء

و توصيل الرسالة . ويمكن القول أن " النطق هو من أكثر وسائل الاتصال و التأثير شيوعاً ، و كلما نجح

الانسان في إجادة فن الكلام و امتلاك زمام الفصاحة و البلاغة ، كلما كان أقدر على التأثير في الآخرين و

توجيههم الوجهة التي يريدونها ، وهل كانت معجزة القرآن الكريم التي خضعت لها رقاب العرب إلا في

البلاغة و الفصاحة"³ . و ينقسم إلى قسمين هما:

الشق الأول: مهارة التواصل الشفوي: حيث تشمل مهارة الاتصال الشفوي على مهارتين هما :

مهارة التحدث : ويتم من خلالها نقل الرسالة بواسطة استخدام الكلمات مشافهة من قبل المرسل

مهارة الاستماع: ويتم من خلالها استقبال الرسالة الكلامية و فهم معانيها من قبل المستقبل و لأن الرسالة

المرسلة شفوية فقد اعتبرت مهارة الاستماع من أهم مهارات الاتصال الشفوي .

الشق الثاني: مهارة الاتصال الكتابي: وتشتمل مهارة الاتصال الكتابي على مهارتين هما :

مهارة الكتابة : ويتم عن طريق نقل الرسالة بواسطة استخدام الكلمات المكتوبة من قبل المرسل.

مهارة القراءة : وتتم عن طريق استقبال الرسالة المكتوبة و فهم معانيها من قبل المستقبل ، و لأن الرسالة

مكتوبة فقد اعتبرت مهارة القراءة من أهم مهارات الاتصال الكتابي"⁴ .

¹ عازة محمد سلام ، مهارات الاتصال ، ط1، جامعة القاهرة ، ص 78.

² أبو أصبع صالح خليل ، الاتصال و الإعلام ، دار آرام للنشر و التوزيع ، ط4 ، 2004م ، ص 31.

³ عبد الله عودة ، الاتصال الصامت ، مجلة المسلم المعاصر ، ص 67.

⁴ محمود فوح محمد سعادت ، مهارة الاتصال الفعال ، شبكة الألوكة ، ص 2627.

ب): التواصل غير اللفظي: " وعلى الرغم من أهمية اللغة اللفظية في الاتصال الإنساني ، فإنها تبقى بحاجة إلى أنظمة غير لفظية تصاحبها أو تنوب عنها ، حتى يتم الفعل الاتصالي على نطاق واسع . و تزداد الحاجة إلى الأنظمة غير اللفظية في الاتصال بحكم تطور المجتمع الإنساني الذي يزداد يوماً بعد يوم .

كما يعد الاتصال غير اللفظي نتاج علوم مختلفة اهتم أهلها بالظاهرة الاتصالية كاللسانيات الاجتماعية ، و السيمياء ، و علم الاتصال ، و علم النفس ، و الفيسيولوجيا ... و رأوا أن الاتصال الإنساني أوسع من أن يحد في اللغة اللفظية إذ أنها، في حقيقة الأمر ، ليست إلا وسيلة من وسائله¹

ولقد كان للجاحظ فضل السبق في التنبيه إلى التواصل أو البيان على حد تعبيره حيث قال: "أنه يتم بوسائل خمس: اللفظ وهو وسيلة لسانية ، و الإشارة ، و الخط ، و العقد ، و النصبه وهي وسيلة غير لسانية² ويعرف الدكتور "محمد بني يونس"التواصل اللفظي بقوله:" فكل إيماءة و حركة من أطرافك تشكل لغة بحد ذاتها ، و يكفي أن تراقب شخصاً ما لتفهم من حركات رأسه و أصابعه ما يريد أن يقول ، وتعرف من طريقة جلوسه وملامح وجهه حالته النفسية و لغة الجسد من الوسائل السامية التي تحقق الكثير من التجاوب بين الناس" ويؤيد هذا القول الدكتور "نظال أبو العباس" حيث يقول : "لا يقتصر نقل الأفكار و المعاني على استخدام الكلمات المقروءة أو المنطوقة ، بل هناك وسائل يتم من خلالها الاتصال ، وتكاد تكون أكثر من تلك التي تنبأها من خلال الاتصال اللفظي . وفي الحقيقة فأنا دائماً ما ننقل رسائل غير لفظية ، وتكون في الغالب من طابع المشاعر و الأحاسيس و العواطف ، بينما يكون الاتصال اللفظي في الغالب للتعبير عن الأفكار و تبادل المعارف . فإذا كان الحوار جيداً فإنه يتطلب استعداداً فطرياً و خبرة مكتسبة في الوقت نفسه ، فإن الحركة و الإشارة و الإيماءات تعد وسائل اتصال أساسية و جوهرية في مثل هذا المستوى من الحوار³ ومن هنا نستطيع القول أن للتواصل نوعين هما التواصل اللفظي و التواصل غير اللفظي.

العلاقة بين التواصل اللفظي و غير اللفظي: يرتبط التواصل اللفظي بالتواصل غير اللفظي بروابط قوية و قد أدرك الجاحظ بعض روابط الاتصال الصامت مع الاتصال اللفظي حيث يقول " و الإشارة و اللفظ شريكان و نعم العون هي له الترجمان وما أكثر ما تنوب عن اللفظ وما تعني عن الخط... وفي الإشارة بالطرف و الحاجب وغير ذلك من الجوارح مرفق كبير و معونة حاضرة في أمور يسترها الناس من بعض و يخفونها من الجليس و غير الجليس".⁴

¹ ولد النبي يوسف ، دلالة الحركات الجسمية في الخطاب القرآني ، مذكرة دكتوراه جامعة وهران :2010م 2011 ، ص19

² ولد النبي يوسف ، المرجع السابق ، ص19.

³ إسماعيل جميل عبد الغني ربايعه ، لغة الجسد في القرآن الكريم ، مذكرة ملجستير، فلسطين، 2010، ص20.19

⁴ فاطمة عرفات الحلو ، الاتصال الصامت و تأثيره في الآخرين (دراسة قرآنية موضوعية) ، مذكرة ملجستير، فلسطين ، غزة ، 2008م، ص6.

هكذا و يمكن بيان العلاقة بين التواصل اللفظي و غير اللفظي من خلال النقاط التالية :

- **التنظيم** : أي تنظيم التدفق الاتصالي بين المشاركين ، بمعنى أن الاتصال الصامت يعطي انطباعاً للشخص ليكمل الحديث أو يتوقف عنه و مثال ذلك في القرآن الكريم : قوله تعالى ﴿عبس وتولى أن جاءه الأعمى﴾ (عبس 12) فهذا العتاب للنبي (ص) لابن العبوس يوحى لابن أم مكتوم بالتوقف عن السؤال عن الإسلام بما يعني ذلك خسارة فرد يمكن أن يكون عضواً في الجماعة الإسلامية
 - **التناقض** : " حيث يمكن أن يتحدث المرء بأمر ما لكن تعابير وجهه أو أفعاله تدل على أمر مناقض تماماً لما تلفظ به و مثال ذلك قوله تعالى ﴿... وإذا خلوا عضوا عليكم الأنامل من الغيظ...﴾ (آل عمران : 19).
 - **البديل** : الاتصال غير اللفظي قد يكون بديلاً عن الاتصال اللفظي كإشارة الرسول (ص) بأصبعه الوسطى و السبابة بعد بيانه استحقات كافل اليتيم للجنة و هذا فيه اكتمال بيان لدرجته في الجنة و مدى التلازم
 - **التأكيد** : الإتصال غير اللفظي قد يكون مؤكداً للرسائل اللفظية و مثاله قوله تعالى ﴿ويوم يعظ الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلاً﴾ (الفرقان : 27).¹
 - **"التكرار** : تكرار الرسالة غير اللفظية للرسالة اللفظية ، التي ربما لا يمكن الاعتماد عليها بمفردها في بعض الأحيان ، حيث تساعد عملية التكرار في تدعيم المعنى المراد إيصاله.
 - **الإكمال** : حيث تتوافق الرسالة اللفظية مع الإيماءة أو الإشارة و تتكامل معها ، مما يؤدي لتفاعل جيد ، حيث تصدر الكلمات و تصاحبها الإيماءات أو الإشارات"².
- أدوات التواصل غير اللفظي** : للتواصل غير اللفظي مجموعة من الأدوات أهمها:
1. **حركات الجسم** : تعبر أجسامنا بطريقة صادقة عن المشاعر و الانفعالات التي نتاحتنا في اللحظة ، و تحدث بلغة نحس بها و بمعناها و لكننا لا نستطيع قراءة أبعادها بصورة واضحة في معظم الأحيان ، و قد يساعدنا فهمنا لها في اكتشاف صدق و شخصية المتحدث ، أو حتى ذلك الذي يجلس دون كلام فمثلاً: "العض على اليد أو تقليب الكفين دلالتها الندم"³ و فيما يلي مجموعة من الحركات التي يقوم بها الناس باستخدام أطرافهم ومعنى كل منها.

¹ - www.weziwezi.com

² - مذكرة : سهيلة أفيدة ، لغة الجسد في السيميائيات المعاصرة ، الجزائر ، 2012-2013م ، ص43.

³ - ولد النية يوسف ، دلالة الحركات الجسمية في الخطاب القرآني ، ص228.

- جلوس الشخص ووضع رجل فوق أخرى مع تحريك الرجل العليا بصورة بطيئة:



وهذا يعبر في معظم الأحيان على الملل و الرغبة في تغيير المكان أو الحديث .

- وضع اليدين بصورة قائمة على الفخذين:

وهذا دليل على الاستعداد للهجوم ، أو الدفاع ، و العدوانية ، و الميل لانتخاذ ردة فعل عنيفة سواء كلامية أو جسمية.

- وضع اليدين بصورة متقاطعة أمام الصدر:



"وهذه الوضعية تدليل على وضع حاجز يدافع عن نفسه وفي الوقت نفسه ترتسم على الوجه معالم التعجب و الدهشة"³.

¹ www.google.dz/search?q=

² www.google.dz/search?q=

³ - بيتر كلينون، لغة الجسد مدلول حركات الجسم و كيفية التعامل معها ، دار الفاروق ، دط،ص150.

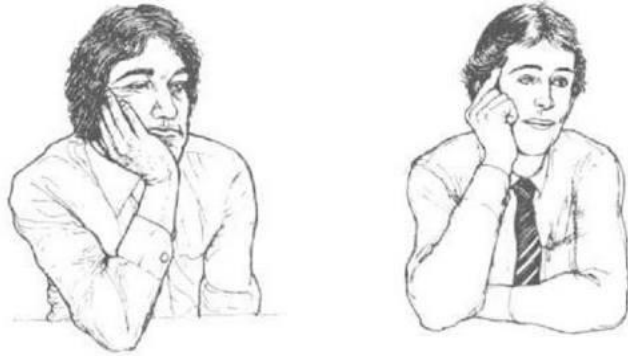
- السير ووضع اليدين في الجيوب ، و الانحناء باتجاه الأمام:



يدل على الاكتئاب ، وضعف التواصل مع المحيط الخارجي ، فتفكير الشخص و تركيزه محصوراً في داخله.

"كما يدل المشي بزهو وتكبر على السيطرة المبالغ فيها من قبل هذا الشخص"²

- وضع اليدين على الخد:



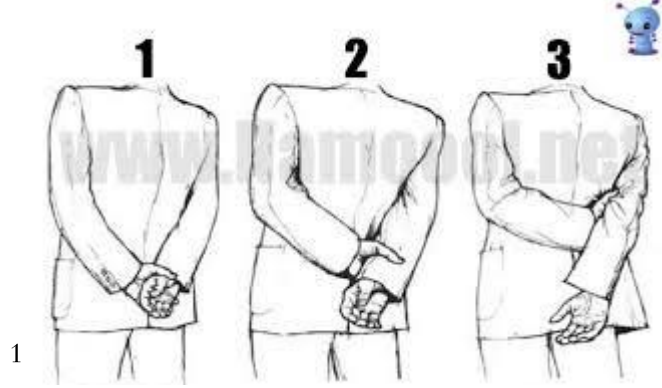
يدل وضع اليد على الخد على الدخول في حالة التفكير العميق ، و إذا كان مصحوباً بثبات في اتجاه النظر فهذا يدل على تقييم هذا الشخص سواء على مستوى الصوت أو الصورة.

"كما يدل لطم الوجه من قبل صارة زوجة إبراهيم عليه السلام التي ت بشرى الولد وهذا اللطم يحمل دلالة غير لفظية وهي التعجب"³

¹ www.google.dz/search?q=

² بيتر كلينون، لغة الجسد مدلول حركات الجسم و كيفية التعامل معها ، ص150.
³ - ولد النية يوسف، دلالة الحركات الجسمية في الخطاب القرآني، ص 228-229.

- شبك اليدين خلف الظهر:



هذا يدل على الخوف، أو السيطرة²

- تمسيد الدقن:



"وقد توحي هذه الحركة ببدأ التفكير بجدية في الأفكار التي سمعها من الطرف الآخر"³

- فرك إحدى العينين باليد :



© alqiyady.com touch



The eye rub

وهذا يعني أن هذا الشخص لا يصدق ما تقوله ، و إن عبر عن غير ذلك.

¹ www.google.dz/search?q=

² www.weziwezi.com

³ - بيتر كلينون، لغة الجسد مدلول حركات الجسم و كيفية التعامل معها ، ص26.

- شبك اليدين باستخدام الأصابع خلف الرأس أو العنق:



1 Figure 96 "Maybe someday you'll be as smart as I am."

وهذا يدل على الانتصار و التفوق و الثقة بالنفس.²

- العبث بأظافر اليد و النظر الطويل إليها:



3

يعد ذلك دليلاً على الشعور بالملل.

- فرك مؤخرة الرأس:



"يدل على الشعور بالطمئينة ، وكذلك على نفاذ الصبر أحياناً"⁴.

¹ www.google.dz/search?q=

² www.weziwezi.com

³ www.google.dz/search?q=

⁴ - بيتر كلينون، لغة الجسد مدلول حركات الجسم و كيفية التعامل معها ، ص 27.

• فرك الأذن و سحبها:



" تدل هذه الحركة على وجود حالة من التردد ، و صعوبة في اتخاذ القرار".¹

أو "يوحي بعدم الرغبة في الإستماع لما يقوله الآخر"²

2. العيون: "العيون ترسل و تستقبل العديد من الرسائل غير اللفظية في آن واحد ، كالحجل و الصدق

و الشك و الحب و الكره و الاحترام و الحذر و القلق و الحزن و التعب و من أهم وظائفها :

- تنظيم تدفق المعلومات : أي بدأ و إنهاء المحادثة.
- تحمل العواطف و المشاعر : وغالباً ما يتجنب الأفراد النظر إلى بعضهم البعض حين مناقشة أبناء غير سارة"³

و من أهم إيماءاتها نذكر:

• العين المزدرية: والازدراء هو "الاحتقار، و الانتقاص، و العيب" ⁴ فمثلاً في خطاب سيدنا نوح عليه

السلام إلى الكفار من قومه، الذين كانوا يحتقرون فقراء قومه . فقد دلت نظرات عيونهم في هذه الحالة ،

كانت أعمق في التأثير، وفي الدلالة على معنى الاحتقار و كمثل عن ذلك :

¹ www.weziwezi.com

² - بيتر كلينون، لغة الجسد مدلول حركات الجسم و كيفية التعامل معها ، ص106.

³ التواصل غير اللفظي ، الصفحة الرسمية للمركز الدولي لتكوين المكونين و التجديد البيداغوجي، ص 9.

⁴ ابن منظور ، لسان العرب، ص356.



- العين الدائرة الخائنة: حيث يقول السيد قطب "هي صورة شاخصة ، واضحة الملامح ، متحركة الجوارح ، وهي في الوقت ذاته مضحكة ، تثير السخرية من هذا الصنف الجبان ، الذي تنطق أوصاله و جوارحه في لحظة الخوف"¹ وهي استقرار النظر مع طأطأة الرأس ، " مما يوحي لمن يشاهده أن هذا الشخص قصد إخفاء محاولة النظر إلا ما لا يريد أن يعلمه من يشاهده أنه ينظر إليه و هذه الحركة قصد التستر"².



3

- لعين الطامحة الراغبة : حيث يقول الشعراوي رحمه الله "المراد بمد العين ليس إخراج حبة العين ليس و مدها ، و لكن المراد إدامة النظر و الإمعان"⁴.



¹أسامة جميل عبد الغني رابعة ، اللغة الجسد في القرآن الكريم ،مرجع السابق، ص 32.

² المرجع نفسه ، ص 33.

³ www.google.dz/search?q=

⁴أسامة جميل عبد الغني رابعة ، المرجع السابق، ص 25

- العين الحاسدة: وهي عين قوية الهيئة ثابتة النظر و تنظر للشيء الذي أعجبها لفترات طويلة وهي ثابتة لا تتغير و من قوة هذه العين لا تستطيع النظر إليها بشكل دائم.



- العين الكاذبة : "حيث تكون العين متوسطة التوسع و كثيرة الرمش و كثيرة الميل إلى جهة اليسار".¹



2

- العين الحزينة : "عند الحزن هنالك تعابير تظهر بما يعطي انطباعاً للآخرين بما يراود الناسمن الحزن"³ وتكون الهدبة السفلى للعين مرتفعة للأعلى و غالباً تفرز الدموع في هته اللحظة".⁴



5

¹ أكاديمية علم النفس ، الدورات التربوية ، 2009م، دط، 2016م

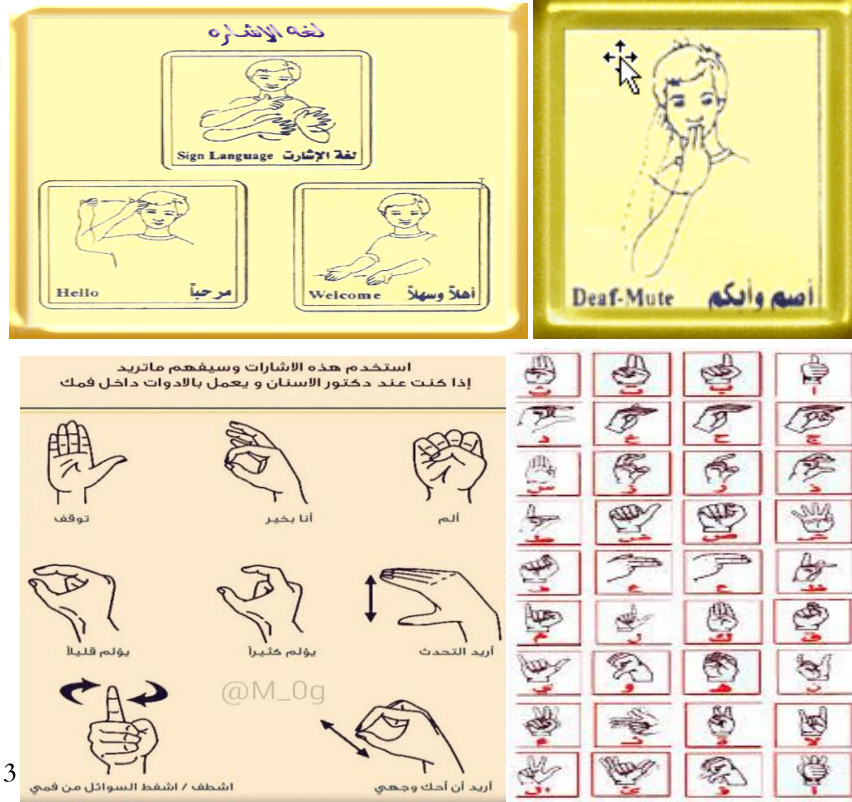
² www.google.dz/search?q=

³ فاطمة عرفات الحلو، الإتصال الصامت و تأثيره على الآخرين دراسة قرآنية موضوعية، ص42.

⁴ أسامة جميل عبد الغني ربايعه ، لغة الجسد في القرآن الكريم، ص32.

⁵ www.google.dz/search?q=

3. لغة الإشارة: تعد لغة الإشارة أدوات من أدوات التواصل غير اللفظي وهي عبارة عن " نظام من الرموز اليدوية تمثل الكلمات ، أو المفاهيم ، أو الأفكار للغة ما ، وهي لغة تعتمد على حاسة البصر ".¹
 "وهي إحدى لغات التفاهم بين الناس وهي تشمل العديد من الإشارات سواء كانت بسيطة أو معقدة وربما يظهر دورها بوضوح أكبر في إشارات التفاهم بين الصم"² ومن أهم هته الإشارات ودلالاتها في اللغة نذكر:



4. اللباس: "إن الغاية الأولى للباس هي الستر ، لأن الإنسان مجبور على ذلك وقد لاحظ الإنسان أن

أنواع اللباس قد تزيد من أناقته، و الظهور بمظهر محب لدى غيره فاللباس يعد مؤشرا قويا على الشخصية"⁴
 فيمكن أن تتعرف على الآخرين من نوعية ملابسهم دون الحاجة إلى التعامل معهم والمقصود هنا هو أن المظهر العام (نوعية اللباس ، الإكسسوارات ، تسريحة الشعر ، لون الشعر ، المكياج ، العطر) تعطي انطباعاً عن صاحبها فمثلاً:

● الملابس الأنيقة: "تدل على أن هذا الشخص أنيق وفي نفس الوقت اجتماعي وإيجابي ويرتدي ما يريجه وفي نفس الوقت يراعي رأي من حوله .

¹ لجين سندي ، لغة الإشارة ، دط، ص1.

² فاطمة عرفات الحلو، الإتصال الصامت و تأثيره على الآخرين دراسة قرآنية موضوعية، ص52.

³ www.google.dz/search?q=

⁴ طراد علي، الإشارات المحكية في القرآن الكريم و أثرها في توليد المعنى، جامعة بسكرة 2013-2014م، ص:109.

- الملابس غير الملائمة للمكان و المناسبة: كمن يرتدي ملابس الرياضة في العمل فهذا يعني أن هذا الشخص مائل للتمرد و يجب أن يفعل ما يريد بصرف النظر عن رأي الآخرين .
- الملابس المثيرة : كالملابس المكشوفة غير المتلائمة مع المكان و المناسبة يعني أن هذا النوع يعتمد على لفت الانتباه كما أن لديه ميول استعراضي .
- الملابس الصارخة: كالملابس الملفتة أو المختلفة أو الغريبة فهذه الشخصية تريد لفت نظر الآخرين لأنه يرى في نفسه أن شخصيته غير كافية لإعجاب الآخرين وهو شخص تقديره لنفسه ضعيف ولا يثق في نفسه.
- الملابس المتحفظة : كمن يرتدي دائما الملابس الكلاسيكية و المقفلة وهي تدل على أن هذه الشخصية غير مرنة و صارمة و متمسكة بمجموعة من المبادئ و ليس من السهل التعامل معها وهي شخصية محبة للنظافة و النظام¹.
- الملابس القديمة : فمن يرتدي ملابس قديمة فهذا يعني شيئين إما أنه يعاني من ظروف اقتصادية سيئة أو شخصية بخيلة وهو شخص غير مهتم بأراء الآخرين.

خصائص التواصل غير اللفظي : من أهم خصائص التواصل غير اللفظي نجد:

- "الاتصال غير اللفظي يشمل كل ما يتواصل به المرء مع غيره دون اللجوء إلى الألفاظ .
- الخبرة المشتركة للرمز غير اللفظي تزيد من مقدار التفاهم بين أطراف الاتصال
- يرتبط التواصل غير اللفظي ارتباطاً وثيقاً بثقافات المجتمعات .
- التواصل غير اللفظي ذو مصداقية عالية² .
- "تصدر الإشارات الجسمية عن عضو واحد منفرد أو عضوين من أعضاء الجسم
- قد تكون الإيماءة أو الإشارة وضعا جسيا³
- يصدر غالباً بطريقة عفوية دون تفكير .
- يعتمد على الاختصار و السرعة كما يعتمد على حاسة البصر .
- يستخدم رموز و إشارات ذات معنى ، و دلالة واحدة عند كل من المرسل و المستقبل
- غير خاضع لقواعد اللغة "⁴.

¹-mawdoo3.com/

²- هشام سعد زغلول ، مهارات الاتصال غير اللفظي ، ص 4.

³- سهيلة أفيدة ، لغة الجسد في السيميائيات المعاصرة ، ص42.

⁴ هشام سعد زغلول ، مهارات الاتصال غير اللفظي ، ص 4.

أهداف التواصل غير اللفظي :

- زيادة فهم الفرد للغة الجسدية التي يستخدمها .
- زيادة فهمنا للغة الجسد التي يستخدمها الأفراد المحيطون بنا .
- الاستفادة من تعلم لغة الجسد في حياتنا العلمية ¹.

أهمية التواصل غير اللفظي :

- "التعبير عن المشاعر و الانفعالات .
 - أدوات تساعد في تفسير الكلمات التي نسمعها .
 - يساعد في إكمال عملية التواصل .
 - المساعدة في فهم الآخرين و التواصل معهم بشكل أكثر فاعلية وخصوصاً الأطفال .
 - يساعد في ضبط السلوك الاجتماعي الآخرين " ².
 - "يعبر عن معلومات وجدانية
 - رسائل لغة الجسد تتميز بالصدق
 - الإتصال عن طريق لغة الجسد يحتوي على معلومات متصلة بمضمون الرسالة اللفظية" ³
- ومن هنا نستطيع القول أن أدوات التواصل كثيرة و متنوعة و تختلف باختلاف المواقف و الأشخاص و يستعملها أغلب الأشخاص في عملية التواصل .

¹ مقال:عبد الله بن رشيد الدريبي ، لغة الجسد ، الاثنين 13 ربيع الثاني 1436هـ الموافق ل فبراير 2015م.

² عبد الله بن راشد ، المرجع السابق .

³ - أسامة جميل عبد الغني ربابعة ، لغة الجسد في القرآن الكريم، ص:22.

الفصل الثاني

- لغة العين
- لغة الرأس
- حركات اليد
- الحركات الجسمية

الفصل الثاني: آيات في التواصل غير اللفظي في القرآن الكريم (دراسة تطبيقية)

"ما ترك القرآن الكريم وسيلة يمكن أن يبلغ بها رسالته إلا وسلكتها، حتى يصل إلى إفهام الخلق أجمعين، فاستعمل اللغة التي تعتمد على الملفوظ في تصوير الحركات الجسمية (لغة الإشارة)، لما لها من وقع في نفس المتلقي، وباعتبارها مشحونة دلاليا بما تنوء بحمله الألفاظ، وقد بين لنا القرآن الكريم أن هذه الإشارات والعلامات الجسمية لها ما للفظ من الأهمية بل قد تكون أصدق وأبلغ في التعبير عن حقيقة الإنسان من اللفظ فقد استعمل القرآن الكريم وسيلتي التبليغ الرئيسيتين (اللفظ والإشارة)، كما بين أن المظاهر قد تكون خادعة تفشي بغير الحقيقة، وتحيل إلى غير الواقع، فلغة الإشارة ذات أهمية بالغة في تبليغ معنى الرسالة اللفظية، كما أنها قادرة على حمل المعنى بحد ذاتها من غير الحاجة للفظ، ونظرا لوجود هذه الظاهرة بشكل ملفت في القرآن الكريم آثرنا أن يكون موضوع هذا الفصل التواصل غير اللفظي في القرآن"¹.

- لغة العين:

"تعد العين من أكثر الأعضاء تأثيرا، وتأثرا، فهي تتأثر بما تقرأه في الآخرين، وتؤثر فيهم حين تقرأها عيونهم، تتأثر فتخلف في ذات صاحبها الحزن والفرح فتبهج ما كان دفيناً في الآخرين، بل لها قدرة هائلة على اختراقهم لتصل إلى مكونات نفوسهم؛ بالإضافة إلى أنها هي نفسها تكشف عما في نفس صاحبها من المعاني والدلالات الكثيرة، ولهذا استعمل القرآن الكريم العين استعمالاً متعددة للدلالة على معاني دقيقة"²، سنعرضها لكم على النحو التالي:

1) العين المزدرية: "لقد ورد في القرآن الكريم ذكر لعين الإنسان في سياقها التواصلية، وذلك حينما تنظر

إلى الناس نظرة احتقار واستصغار، دون أن تضع لهم أدنى اعتبار وتحلي هذا الأمر في نظرة أعين قوم نوح - عليه السلام- لأتباعه"³، في قوله تعالى: ﴿وَلَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ وَلَا أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِي أَعْيُنُكُمْ لَنْ يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ خَيْرًا اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِي أَنْفُسِهِمْ إِنِّي إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ﴾⁴.

¹ - ينظر: طراد علي، الإشارات الجسمية المحكية في القرآن الكريم وأثرها في توليد المعنى، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2013/2014، ص 29

² .شكيب غازي بصري الحلفي، لغة الجسد في القرآن الكريم (لغتنا العين واليد أمودجا)، 2015م، ص 11

³ .نزيهة روبنة، مقال بعنوان: التواصل غير اللفظي في قصص القرآن، ص 03

⁴ - سورة هود، الآية 31.

وقد ورد الإزدراء في موضوع آخر من القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذَا مَثَلْتُمْ إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا﴾¹.

وفي آية أخرى بعد بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾².

ففي الآية الرابعة تظهر سخرية الكفار من آيات الله وازدراءهم منها فحث الله تعالى على عدم الجلوس مع هؤلاء الكفار حتى ينتقل الحديث إلى وجهة أخرى.

ونذكر أيضا من آيات ازدراء الناس:

قوله تعالى: ﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ * وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ﴾³.

وقال أيضا: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾⁴.

﴿وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَنْ تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا * كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا﴾⁵.

وفي هاته الآيات الثلاث الأخيرة يظهر ازدراء الإنسان المتكبر من الناس من خلال مشيه ونبرة صوته وتكبر عن عبادة الله.

¹ - سورة النساء، الآية 140.

² - سورة الأنعام، الآية 68.

³ - سورة لقمان، الآيتين 18-19.

⁴ - سورة غافر، الآية 60.

⁵ - سورة الإسراء، الآيتين 37-38.

2) **العين الخائفة:** أما نماذج عن العين الخائفة في قوله تعالى: ﴿أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ فَإِذَا جَاءَ الْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُغْشَىٰ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ سَلَقُوكُمْ بِاللِّسَانِ حِدَادٍ أَشِحَّةً عَلَى الْخَيْرِ أُولَٰئِكَ لَمْ يُؤْمِنُوا فَأَحْبَطَ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا¹.
﴿وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةٍ

اللَّهِ². ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ³.

والخشية هنا هي الخوف الباعث على الامتثال والانقياد مع المهابة والتعظيم والإجلال.

﴿لَوْ أَطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَكَلَمْتَهُمْ رُعبًا⁴.

ففي الآية الأولى بدل سلوك العين (النظر يمينا وشمالا) على الخوف الشديد، أما في الآية الثانية والثالثة فالخشية من الله هو الخوف الباعث على الامتثال والانقياد مع المهابة والتعظيم.

أما الرعب في الآية الأخيرة فدلالة على الخوف الشديد وشخص الأَبصار والإسراع في الهروب، وفي

الآيات التالية بعض علامات الخوف:

﴿وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ⁵.

﴿قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ⁶، وهنا دلالة على ارتجاف القلوب من الجوف والاضطراب والفرع.

﴿وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ⁷، وهنا صورة عن الخوف الشديد ممزوج بالاضطراب والإسراع.

﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ⁸، وهنا يصور الله تعالى القلوب وهي ترتجف وتتصرع

وتتصرع حيث يذكر اسم الله خوفا من سطوته وعقوبته ورؤيته.

﴿يَقُولُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفْرُ⁹، وهنا صورة حية على الخوف الذي يملك القلوب ويظهر على الوجوه

الوجوه من يوم القيامة.

¹ - سورة الأحزاب، الآية 19.

² - سورة البقرة، الآية 74.

³ - سورة الحشرة، الآية 21.

⁴ - سورة الكهف، الآية 18.

⁵ - سورة القصص، الآية 32.

⁶ - سورة النازعات، الآية 08.

⁷ - سورة هود، الآية 78.

⁸ - سورة الأنفال، الآية 02.

⁹ - سورة القيامة، الآية 10.

﴿وَوُجُوهُ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ * تَظُنُّ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ﴾¹.

﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌُ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌُ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ﴾².

﴿وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بَمِثْلِهَا وَتَرَهَّقُهُمْ ذِلَّةٌ مَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطْعًا مِنَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾³.

﴿فَأَصْحَابُ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ فَإِذَا الَّذِي اسْتَنْصَرَهُ بِالْأَمْسِ يَسْتَصْرِخُهُ⁴ قَالَ لَهُ مُوسَى إِنَّكَ لَعَوِيٌّ مُبِينٌ﴾⁴.

﴿فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾⁵.

﴿يَحْذَرُ الْمُنَافِقُونَ أَنْ تُنزَلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنَبِّئُهُمْ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ قُلِ اسْتَهْزِئُوا إِنَّ اللَّهَ مُخْرِجٌ مَّا تَحْذَرُونَ﴾⁶.

﴿وَوُجُوهُ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ * تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ﴾⁷، دليل الخوف في هذه الآية هو اسوداد الوجوه وظلامها وذلكها.

3) العين المنافقة (الخائنة): وهي العين التي يدل سلوكها على إستراق النظر كما في الآيات التالية:

وفي قوله: ﴿الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيهِمْ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾⁸.

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَىٰ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنْكَ صُدُودًا﴾⁹.

¹ - سورة القيامة، الآيتين 24-25..

² - سورة آل عمران، الآية 106.

³ - سورة يونس، الآية 27.

⁴ سورة القصص، الآية 18.

⁵ سورة القصص، الآية 21.

⁶ - سورة التوبة، الآية 64.

⁷ - سورة عبس، الآيتين 40-41.

⁸ - سورة التوبة، الآية 67.

⁹ .سورة النساء، الآية 61.

4) العين الطامحة الراغبة: ومن الآيات التي تبين العين الطامحة الراغبة نذكر:

قوله تعالى: ﴿وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ﴾¹.

﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾².

﴿لَا تُمَدِّنْ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَخَفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾³.

﴿وَمِنَ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُحْيِي بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾⁴.

والطمع في الآيتين الولي والثانية يجسد الله عز وجل الإنسان المؤمن وهو طامع في رحمة الله.

أما في الآية الثالثة فتظهر قدرة الله عز وجل على أن يريكم البرق ويتزل من السماء مطرا فيحي به الأرض بعد موتها لكي يهتدي كل من لديه عقل إليه وحده.

5) العين الحزينة: ومن دلالات العين الحزينة الدموع والابيضاض من كثرة الحزن ومن الآيات التي تصف

العين الحزينة نذكر:

قوله تعالى: ﴿وَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسْفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ وَأَبْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزَنِ فَهُوَ كَظِيمٌ﴾⁵.

وفي قوله أيضا: ﴿وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنْفِقُونَ﴾⁶.

وفي الآية: ﴿وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَىٰ أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ﴾⁷.

﴿وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُن فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ﴾⁸.

ففي الآية الأخيرة يبين الله عز وجل أن ضيق الصدر دال على الحزن.

¹ - سورة الأعراف، الآية 56

² - سورة السجدة، الآية 16

³ سورة الحجر، الآية 88.

⁴ - سورة الروم، الآية 24.

⁵ - سورة يوسف، الآية 84.

⁶ - سورة التوبة، الآية 92.

⁷ - سورة المائدة، 83.

⁸ سورة النمل، الآية 70.

وفي الآية الأولى والثانية والثالثة يظهر أن ابيضاض العينين وفيض الدمع دال على الحزن.

6) العين الفرحة:

﴿يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ ۖ فَمَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُولَٰئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَابَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾¹.

﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَٰؤُلَاءِ أَقْرَبُ أَكْتَابِيهِ﴾².

﴿فَوْفَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَٰلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا﴾³.

﴿فَتَبَسَّ ضَاحِكًا مِّنْ قَوْلِهَا﴾⁴.

﴿ضَاحِكَةً مُّسْتَبْشِرَةً﴾⁵.

في الآية ما قبل الأخيرة الضحك دال على الفرح من النعم التي أنعم الله بها على سيدنا سليمان (نعمة لغة النمل).

وفي الآية الأخيرة وجوه أهل الجنة في يوم القيامة مستنيرة مسرورة وهذا دال على الفرح.

أما في الآيتين الأولى والثانية الذي يأخذ كتابه بيمينه بقول مبتهجا ومسرورا: خذوا اقروا كتابي، فهو في عيشة راضية، وهذا الابتهاج والسرور دال على الفرح.

﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ﴾⁶.

﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ﴾⁷.

فكلتا الآيتان يصفان وجوه أهل الجنة يوم القيامة بأنها مشرقة حسنة وناعمة وهي دلالة على الفرح.

7) العين الحاسدة: فالعين الحاسدة تكون مملوءة بالشر والغل والحقد كما ورد في الآيات التالية:

قوله تعالى: ﴿وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾⁸.

وفي قوله تعالى: ﴿وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَحْجُونٌ﴾⁹.

¹ - سورة الإسراء، الآية 71.

² - سورة الحاقة، الآية 19.

³ - سورة الإنسان، الآية 11.

⁴ - سورة النمل، الآية 19.

⁵ - سورة عبس، الآية 39.

⁶ - سورة العاشية، الآية 8.

⁷ - سورة القيامة، الآية 22.

⁸ - سورة القلق، الآية 5.

⁹ - سورة القلم، الآية 51.

وفي قوله تعالى: ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ﴾¹.

﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾².

﴿وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا كَتَسَبْنَ وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ﴾³.

والحسد في هاته الآيات يظهر من خلال التمني ما فضل الله به بعضا عن بعض في المواهب والأرزاق والأولاد.

8) العين الغاضبة: والغضب يكون ظاهرا في تعابير الوجه وارتعاش الأطراف وتغير نبرة الصوت، ومن الآيات التي جاء فيها الغضب نذكر:

قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي﴾⁴.

وفي قوله تعالى: ﴿وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ﴾⁵.

والغيظ هو أشد من الغضب ويظهر في الآيات التالية:

وفي قوله أيضا: ﴿سَمِعُوا لَهَا تَغِيظًا وَزَفِيرًا﴾⁶.

﴿وَإِذَا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ﴾⁷.

والتهيظ هنا هو إظهار الغيظ والغضب وقد يكون مسموعا أو ملاحظا بالعين مثل عض الأنامل من الغيظ.

9) العين المشتمرة: والاشتمزاز هو الانقباض والنفور من الشيء، ومن آيات الاشمزاز نذكر:

قوله تعالى: ﴿وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ﴾⁸.

وهنا يبين لنا الله عز وجل نفور قلوب الذين يؤمنون باليوم الآخر من ذكر الله.

10) العين المتعجبة: فنظرة التعجب تظهر على الإنسان من خلال الالتفات يمينا وشمالا والغمر:

قوله تعالى: ﴿وَعَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ وَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا سَاحِرٌ كَذَّابٌ﴾¹.

1- سورة البقرة، الآية 109.

2- سورة النساء، الآية 54.

3- سورة النساء، الآية 32.

4- سورة الأعراف، الآية 150.

5- سورة البقرة، الآية 61.

6- سورة الفرقان، الآية 12.

7- سورة آل عمران، الآية 119.

8- سورة الزمر، الآية 45.

﴿وَإِذَا مَا أَنْزَلَتْ سُورَةٌ نَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ هَلْ يَرَاكُمْ مِنْ أَحَدٍ ثُمَّ انصَرَفُوا﴾².

11) العين المدهشة: فشخص البصر يأتي حين ترى شيئاً لا تتوقعه، ومن آيات شخص البصر أو

الدهشة نذكر:

قوله تعالى: ﴿وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا يَا وَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا بَلْ كُنَّا ظَالِمِينَ﴾³.

﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ﴾⁴.

﴿وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ نَرَاكَ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ﴾⁵.

وفي هذه الآية الأخيرة كان سقوط موسى عليه السلام مغشياً عليه دليل على اندهاشه من المنظر الذي رآه (استواء الجبل بالأرض).

وفي الآيتين الأولى (شخص الأبصار) دليل على الدهشة أيضاً.

وفي الأخير نستنتج أن للعين عدة لغات تتغير بتغير المواقف ولها قدرة كبيرة على أداء عملية التواصل.

– لغة الرأس:

فوضع الرأس له دلالة غير لفظية على حسب وضعية الرأس التي توحى إما بالخجل أو المهانة أو الندم أو الاستكبار، وسنوضح دلالة كل وضعية بإعطاء مجموعة من الآيات من القرآن الكريم.

1) الرؤوس المنكسة (المطأطة): فطأطة الرأس دليل على الندم، كما في قوله تعالى: ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ

الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُو رُءُوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَارْجِعْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ﴾⁶.

وفي قوله تعالى: ﴿وَمَنْ تُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ أَفَلَا يَعْقِلُونَ﴾⁷.

¹ – سورة ص، الآية.

² سورة التوبة، الآية 127.

³ – سورة الأنبياء، الآية 97.

⁴ سورة إبراهيم: 42.

⁵ سورة الأعراف، الآية 143.

⁶ – سورة السجدة، الآية 12.

⁷ – سورة يس، الآية 68.

وهنا ننكسه في الخلق أي يرجع ضعفا غير قادر على خدمة نفسه مدلولا للناس.

2) الرؤوس الملوية: فالرؤوس الملوية تحمل دلالة غير لفظية وهي الاستكبار، كما جاء في قوله تعالى:

﴿وَإِذَا قِيلَ

لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّوْا رُءُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ﴾¹.

3) الرأس المشتعل شيبا: والرأس المشتعل شيبا دلالة على الكبر والضعف ودخول الإنسان في مرحلة الوهن

، وذلك في قوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا﴾².

للرأس عدة لغات نستنتجها من خلال الحركات التي يقوم بها الشخص برأسه و نستطيع من خلالها التعرف على شخصيته.

حركات اليد:

1) اليد المبسوطة: وبسط اليد له عدة دلالات منها القتل، وجاء ذلك في قوله تعالى: ﴿لَئِن بَسَطْتَ إِلَيَّ

يَدَكَ لَتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ﴾³.

وجاء معنى القبض في آية أخرى مساويا للبخل وذلك في قوله تعالى: ﴿يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ

الْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ﴾⁴.

وفي آية أخرى جاء معنى البسط مساويا للبطش والسوء والضرب، وهذا في قوله تعالى: ﴿وَيَسْطُورُوا إِلَيْكُمْ

أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتَهُم بِالسُّوءِ﴾⁵.

وفي موضع آخر كان معنى كلمة البسط هو الإسراف في الانفاق وذلك في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ

مَعْلُولَةً إِلَىٰ أَعُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا﴾⁶.

وفي قوله تعالى: ﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ﴾⁷.

¹ - سورة المنافقون، الآية 5

² - سورة مريم، الآية 4

³ - سورة المائدة، الآية 28.

⁴ - سورة التوبة، الآية 67

⁵ - سورة الممتحنة، الآية 2

⁶ - سورة الإسراء، الآية 28

⁷ - سورة المائدة، الآية 64

وفي قوله أيضا: ﴿قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا﴾¹.

2) الإشارة باليد: جاء في قوله تعالى: ﴿فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا﴾²، فالإشارة هنا تكون بالأصبع، وهو تواصل غير لفظي ولكنه يفسر على أنها طلبت منهم أن يسألوا عيسى عليه السلام.

﴿فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا﴾³.

ومعنى الآية هنا هو قولي: أني أوحيت على نفسي لله سكوتاً فلن أكلم اليوم أحداً ويكون هذا بلغة الإشارة

3) العض على اليد: العض على اليد يكون دالاً على الندم أو الغيظ، وجاء ذلك في قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ

يَعُضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلاً﴾⁴.

وفي قوله تعالى: ﴿وَإِذَا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ﴾⁵.

4) تقلب الكفين: وهو ضرب اللكفين ببعضهما البعض دلالة على الندم والتحصير كما في قوله تعالى:

﴿وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَيْهِ عَلَىٰ مَا أَنفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا﴾⁶.

5) اليد على الوجه: ووضع اليد على الوجه يدل على التعجب كما في قوله تعالى: ﴿فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي

صِرَّةٍ فَصَكَتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ﴾⁷.

فهذه الحركة (وضع اليد على الوجه) تدل على التعجب كيف تلد وهي عجوز وعقيم أيضاً.

6) الأصابع في الأذان: فوضع الأصابع في الأذنين يدل على عدم الرغبة في الانصات للمتحدث، وهذا في

قوله تعالى: ﴿جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَاسْتَعْشَوْا ثِيَابَهُمْ وَأَصْرُوا وَاسْتَكْبَرُوا وَاسْتَكْبَرُوا﴾⁸.

﴿يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ﴾⁹.

وفي الآية الأخيرة معنى وضع الأصابع في الأذنين هو الخوف من الموت.

¹ - سورة مريم، الآية 10

² - سورة مريم، الآية 29

³ - سورة مريم، الآية 26

⁴ - سورة الفرقان، الآية 27

⁵ - سورة آل عمران، الآية 119

⁶ - سورة الكهف، الآية 42

⁷ - سورة الذاريات، الآية 29

⁸ - سورة نوح، الآية 7

⁹ - سورة البقرة، الآية 19

ومن هذا نستطيع أن نقول أن حركات اليد أبلغ لغة بعد الكلام يستطيع الإنسان التواصل بها و خير دليل على هذا إشارات الصم البكم.

– الحركات الجسمية:

1) حركة الكبر والاستعلاء: فيظهر التكبر على الشخص فيغير في مشيته ويرفع نبرة صوته مثلما جاء في قوله تعالى: ﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾¹. فتفسير فتفسير هاته الآية أنك لا تمشي في الأرض بين الناس مختلا متبخترا وأن الله لا يحب كل متكبر متباه في نفسه وهيئته.

2) هيئة السجود: جاء في قوله تعالى: ﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾².

وهذا السجود دليل على وصول سيدنا يوسف عليه السلام أي المتزلة العليا في الدنيا والآخرة: ﴿وَأَلْقَى السِّحْرَ سَاجِدِينَ﴾³، وفي هذه الآية فالسحرة ساجدين لرب العالمين لما عاينوا من عظيم قدر الله. وفي الآية: ﴿فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ﴾⁴، وهنا السجود سجود تكريم وتحية للإنسان لا سجود عبادة.

3) هيئة الهرب: فسلوك الهرب يدل على الخوف أو اجتناب الشيء وذلك يظهر جليا في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا أَحَسُّوا بَأْسَنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ﴾⁵، فتفسير هاته الآية هو أنه لما رأى الظالمون عذاب الله الشديد نازلا بهم وشهدوا بوادره هربوا مسرعين، والهروب هنا من الجوف.

أما في قوله تعالى: ﴿وَاسْتَبَقَا الْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرٍ﴾⁶، فالاستباق هو دال على السرعة الشديدة في الهرب الناتج عن اجتناب الوقوع في الخطأ أو في المعصية.

أما في الآية: ﴿رَكَضَ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسِلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ﴾⁷، وهنا الركض هو ضرب الأرض بالرجل ليخرج الماء من جوف الأرض.

¹ - سورة لقمان، الآية 18.

² - سورة يوسف، الآية 4.

³ - سورة الأعراف، الآية 120-.

⁴ - سورة الحجر، الآية 29.

⁵ - سورة الأنبياء، الآية 11.

⁶ - سورة يوسف، الآية 25.

⁷ - سورة ص، الآية 42.

4) هيئة القيام والعودة: يقترن القيام في غالب الأحيان بالنهوض وفي أحيان أخرى يقترن بعدم الاستقامة والثبات وذلك في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ﴾¹، فهنا اقترن معنى القيام بالنهوض.

أما في الآية: ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ﴾²، فمعنى القيام يرتبط بالثبات والاستقامة فلا يكاد الذي يتعامل بالربا أن يقف من قبره يوم القيامة إلا كمن يتخبطه الشيطان من الجنون.

أما في الآية: ﴿لَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَّخَذُولًا﴾³، فالعودة هنا ارتبط بالذل والمهانة. 5) المشي: قد تقترن دلالة كلمة المشي بالسير وذلك في قوله تعالى: ﴿فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ﴾⁴، وقد تقترن دلالة كلمة المشي بالسير في الليل وذلك في قوله تعالى: ﴿فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ﴾⁵.

فالمشي في الليل دال على التخفي والكتمان وإخفاء أمر السفر وذلك في قوله تعالى: ﴿فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ﴾⁶.

قال تعالى: ﴿يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا﴾⁷، أي إذا أضاء لهم البرق مشوا في ضوءه وإذا ذهب ضوءه بقوا في أماكنهم.

وفي الآية: ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا﴾⁸، بمعنى إن خفتم من عدو فصلوا ماشيين، أو راكبين على الدواب.

¹ - سورة آل عمران، الآية 191.

² - سورة البقرة، الآية 275.

³ - سورة الإسراء، الآية 22.

⁴ - سورة آل عمران، الآية 137.

⁵ - سورة الحجر، الآية 65.

⁶ - سورة هود، الآية 81.

⁷ - سورة البقرة، الآية 20.

⁸ - سورة البقرة، الآية 239.

والآية: ﴿قُلْ لَوْ كَانَ فِي الْأَرْضِ مَلَائِكَةٌ يَمْشُونَ مُطْمَئِنِّينَ لَنَزَّلْنَا عَلَيْهِم مِّنَ السَّمَاءِ مَلَكًا رَسُولًا﴾¹، وهنا إشارة مشي الملائكة على الأرض

وقال تعالى: ﴿إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَن يَكْفُلُهُ﴾². وقال أيضا: ﴿أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِينِهِمْ﴾³، هنا يشير المولى إلى طريقة مشيهم وهم يرون آثار هلاكهم. هلاكهم.

وفي الآية: ﴿وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِّن مَّاءٍ فَمِنْهُمْ مَّن يَمْشِي عَلَىٰ بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَّن يَمْشِي عَلَىٰ رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَّن يَمْشِي عَلَىٰ أَرْبَعٍ﴾⁴، وهنا يشير إلى تغير مشي الدواب، فمنهم من يمشي زحفا على بطنه كالحيات ونحوها، ومنهم من يمشي على رجلين كالإنسان، ومنهم من يمشي على أربع كالبهائم. من خلال ما سبق نقول أن للحركات الجسمية عدة دلالات نستنبطها من خلال حركات الإنسان و تقلباتها.

- الثياب:

فالتوب له دلالة غير لفظية منها الأحياء والحشمة وذلك في قوله تعالى: ﴿وَلْيَضْرِبَنَّ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ﴾⁵، وتفسير هاته الآية هو أن تضرب النساء بأغطية على رؤوسهن وعلى فتحة فتحة صدورهن ليكون مستورات وهذا دليل على الحشمة والحياء.

وفي الآية: ﴿وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِن دُبُرٍ﴾⁶، فتمزق القميص من الخلق يدل على أن امرأة العزيز راودت فتاها عن نفسه.

﴿ثِيَابًا خَضْرَاءَ مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ﴾⁷، وهذا دليل على الترف في الجنة. ﴿أَلَا حِينَ يَسْتَعْشُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾⁸، يستعشون ثيابهم هنا جاءت للدلالة على تغطية تغطية أجساد المشركين بثيابهم ظنا منهم أنه يخفى على الله ما تضره نفوسهم.

¹ - سورة الإسراء، الآية 95.

² - سورة طه، الآية 40.

³ - سورة طه، الآية 128.

⁴ - سورة النور، الآية 45.

⁵ - سورة النور، الآية 31.

⁶ - سورة يوسف، الآية 25.

⁷ - سورة الكهف، الآية 31.

⁸ - سورة هود، الآية 5.

أما في الآية: ﴿وَجَاءُوا عَلَىٰ قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ﴾¹، فتفسير الآية هو جاؤوا بقميص سيدنا يوسف ملطخا بدم غير دم يوسف ليشهد على صدقهم إلا أن القميص لم يكن ممزق فكان دليلا على كذبهم.

أما الآية: ﴿فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَن سَاقِيهَا﴾²، فالكشف على الساقين (رفع الثياب) دال على أن بلقيس حسبت الصرح ماء

وفي الأخير نستنتج أن من خلال اللباس و الهيئة نستطيع التعرف على شخصية الإنسان ما إن كان يستحي، غني ، فقير إلخ.

دلالات المسافة (القرب والبعد):

1) القرب:

جل الآيات القرآنية التي تضمنت لفظة القرب، جاءت على هيئة النهي، أي النهي عن القرب لأسباب عقدية أو شرعية، وأول أمر بتجنب الاقتراب ورد للإنسان من الخالق عز وجل في قوله تعالى: ﴿وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ﴾³.

وقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرُبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغْتَسِلُوا﴾⁴.

وقال تعالى: ﴿وَلَا تَقْرُبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ * وَلَا تَقْرُبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ﴾⁵.

والآية: ﴿وَيَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ﴾⁶.

وقال تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا﴾⁷.

وفي الآية: ﴿فَإِن لَّمْ تَأْتُونِي بِهِ فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِنْدِي وَلَا تَقْرَبُون﴾⁸.

وقال عز وجل: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الرِّزْنَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا﴾¹.

¹ - سورة يوسف، الآية 18.

² سورة النمل، الآية 44.

³ سورة البقرة، الآية 35.

⁴ - سورة النساء، الآية 43.

⁵ سورة الأنعام، الآيتين 151-152.

⁶ سورة الأعراف، الآية 19.

⁷ سورة التوبة، الآية 28.

⁸ - سورة يوسف، الآية 60.

كما قال تعالى: ﴿تَلِكْ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرُبُوهَا﴾². وقل عز وجل: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذَى فَاعْتَرِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ﴾³

2) البعد:

البعد هو لفظ متعلق بالمسافة إلا أنه قد يشار للتعبير عن أشياء أخرى، وقد جاءت مفردة (بعيد) في القرآن تشير إلى طول المسافات، أما في الجانب السليبي عندما يكون البعد ابتعادا عن الصواب والحق.

قال تعالى: ﴿يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحَضَّرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا﴾⁴.

وقال تعالى: ﴿مُسَوِّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بَعِيدٍ﴾⁵.

وقال عز وجل: ﴿وَمَا قَوْمٌ لُّوطٍ مِّنْكُمْ بِبَعِيدٍ﴾⁶. وقال في الآية: ﴿أُولَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ﴾⁷.

وقال تعالى: ﴿إِذَا رَأَوْهُمْ مِّنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغِيْظًا وَزَفِيرًا﴾⁸. وقال تعالى في الآية: ﴿فَمَكَثَ غَيْرَ

بَعِيدٍ﴾⁹. وقال عز وجل: ﴿وَقَالُوا آمَنَّا بِهِ وَإِنَّا لَهُمُ التَّنَآوُسُ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ * وَقَدْ كَفَرُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ وَيَقْذِفُونَ بِالْغَيْبِ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ﴾¹⁰.

وقال تعالى: ﴿أُولَئِكَ يُنَادُونَ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ﴾¹¹. وذكر عز وجل في الآية: ﴿وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ

بَعِيدٍ﴾¹².

¹ سورة الإسراء، الآية 32.

² - سورة البقرة، الآية 187

³ سورة البقرة، الآية 222.

⁴ - سورة آل عمران، الآية 30.

- سورة هود، الآية 83 ⁵.

- سورة هود، الآية 69 ⁶.

- سورة الأنبياء، الآية 101 ⁷.

⁸ - سورة الفرقان، الآية 12

⁹ - سورة سبأ، الآية 22

¹⁰ - سورة سبأ، الآيتين 52-53

¹¹ - سورة فصلت، الآية 44

¹² - سورة ق، الآية 31

كما قال عز وجل: ﴿مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنهَارٌ مِّن مَّاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنهَارٌ مِّن لَّبَنٍ لَّم يَغيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنهَارٌ مِّن خَمْرٍ لَّذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنهَارٌ مِّن عَسَلٍ مُصَفًى وَلَهُمْ فِيهَا مِن كُل الثَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ كَمَن هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ﴾¹.

وقال عز وجل: ﴿فَرُوحٌ وَرِيحَانٌ وَجَنَّتٌ نَّعِيمٌ﴾².

نجد أن من دلالات القرب و البعد في القرآن الكريم : البعد هو ترك المعصية و اجتنابها ، أما القرب : فهو الإقتراب من الفرائض و السنن التي فرضها الله عز وجل قصد نيل الثواب و الأجر.

بيئة الجنة:

بين لنا من خلال الأحاديث النبوية و القرآن الكريم أن هيئة الجنة تتخذ الطابع و الميزة التي يتمناها كل إنسان، و من الآيات القرآنية التي وصفت بيئة الجنة نجد:

قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾³، أي أن حكم المولى بالذين صدقوا بالله و رسوله و طبقوا شريعته الإسلامية هؤلاء لهم الجنة.

و كذا قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا لَن يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَن كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾⁴.

وقال عز وجل: ﴿وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾⁵، أي أي أن المبادرة بطاعة الله و رسوله لاغتنام جنة عرضها السماوات و الأرض.

كما قال عز وجل: ﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾⁶، وهنا يصف لنا الله تعالى أنهار الجنة.

وقال تعالى أيضا: ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأَدْخَلْنَاَهُمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ﴾⁷، أي لو أن اليهود آمنوا لأدخلهم المولى جنات النعيم. وقال عز وجل أيضا: ﴿فَقُلْنَا يَا آدَمُ إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَّكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى﴾¹.

¹ - سورة محمد، الآية 15.

² - سورة الواقعة، الآية 89.

³ - سورة البقرة، الآية 82.

⁴ - سورة البقرة، الآية 111.

⁵ - سورة آل عمران، الآية 133.

⁶ - سورة البقرة، الآية 25.

⁷ - سورة المائدة، الآية 65.

بيئة النار:

قضى الله سبحانه وتعالى أن يدخل النار جل عباده، فينجى منهم من شاء، إلا أن البقاء فيها مرتبط بأعمال الناس، وقد وردت العديد من الآيات التي تشير إلى هذا، منها:

قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ﴾²، وهنا في آية تخويف للمشركين لما ينتظرهم من عذاب في النار يوم القيامة.

أما في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا﴾³، فيشير إلى أن الذين يعتدون على أموال الناس سيدخلون نار جهنم ويقاسون عذابها.

قال تعالى أيضا: ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا فَمَأْوَاهُمُ النَّارُ كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ﴾⁴، بمعنى أن الذين خرجوا عن طاعة المولى عز وجل مكافئهم جهنم، كلما أخرجوا منها أعيدوا فيها مجازاة لما كسبوه في الدنيا.

وكذا في قوله تعالى: ﴿مَتَاعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ﴾⁵، أي أن متاع الدنيا زائل ثم يكون مصيرهم يوم القيامة النار.

وقال عز وجل أيضا: ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا﴾⁶، أي أن المنافقين في المتزلة السفلى من النار.

1- سورة طه، الآية 117

2- سورة البقرة، الآية 119

3- سورة النساء، الآية 10.

4- سورة السجدة الآية 20.

5- سورة آل عمران، الآية 197.

6- سورة النساء، الآية 145.

وقال تعالى: ﴿يَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ﴾¹، أي أنهم يستعجلونك بالعذاب في الدنيا وهو آتيهم في الآخرة لا محالة.

كما قال عز وجل: ﴿إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ﴾²، أي أن الكفار وما كانوا يعبدون من غير الله من أصنام سوف يصلون نار جهنم خالدين فيها.
من خلال وصف الله عز وجل لبيئة الجنة و النار غرضه تحبيب خلقه في العمل الصالح لنيل الجنة و في المقابل اجتناب المعاصي لتفادي النار

¹ - سورة العنكبوت، الآية 54.

² - سورة الأنبياء، الآية 98.

تفتحه

خاتمة

ومن دراستنا لهذا الموضوع من الناحية النظرية و التطبيقية تمكنا من الإجابة عن الإشكالية المطروحة في المقدمة سابقاً التي تتمثل في : هل وُضف القرآن الكريم بالتواصل غير اللفظي وماهي أهم الشواهد عليه؟ فوجدنا أن القرآن الكريم قد وُضف التواصل غير اللفظي في وصفه لمشاهد يوم القيامة وفي سرد قصص القرآن الكريم مثل قصة سيدنا يوسف و سيدنا سليمان وقد مثلنا لكل هذا و من أهم النتائج التي استخلصنا ها من بحثنا هذا نجد أن :

- الإتصال له ثلاثة أطراف هم المتصل و المستقبل و الرسالة.
- التواصل يخرج الشخص من الدائرة المغلقة التي يعيش فيها إلى الجو الاجتماعي.
- التواصل يكسبنا مجموعة غير متناهية من الخبرات.
- مهارات الاتصال متعددة لاتقتصر على مجال واحد وهي دائرة كبيرة.
- الاتصال هو إرتباط بين شخصين أو أكثر .
- التواصل غير اللفظي عرف عند الأمم السابقة منذ القدم حيث نجده حاضراً في قصص القرآن الكريم.
- يعتمد المفسرون علي التواصل غير اللفظي مثله مثل التواصل اللفظي لتفسير آيات القرآن الكريم
- التواصل غير اللفظي أحد أهم الوسائل التي تنقل بها الأفكار بين الناس .
- مدلولات الإيماءات و الإشارات يكون متعارف عليها من قبل أشخاص المجتمع الواحد و تختلف باختلاف الثقافات و المجتمعات.

قائمة المصادر و المراجع:

- ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، تح : عبد السلام محمد هارون ، دار الجليل، ط:1، 1411هـ/1991م، ج6
- ابن منظور ، لسان العرب ، تح: عامر أحمد حيدر ، بيروت ، دار الكتب العالمية ، ط:1، ج 11
- أبو أيوب بن موسى الحسيني الكوفي ، الكليات معجم المصطلحات و الفروق اللغوية ، تح :عدنان المصري ، مؤسسة الرسالة ، ط: 2، 1413هـ
- أبو الفتح ابن جني ، الخصائص ، تح : محمد علي النجار، ج1، دار الكتب المصرية
- محمد بوعمامة ، اللغة و الفكر و المعنى ، دط
- ابن سنان الخفاجي ، سر الفصاحة ، دار الكتب العلمية ، بيروت، ط1
- أبو هلال العسكري ،الصناعتين ، مطابع جامعة الملك سعود ، ط
- إبراهيم أبو يعقوب ، الاتصال الإنساني و دوره في التفاعل الاجتماعي ، دار المجد الأوي ، مصر
- المسدي عبد السلام ، التفكير اللساني في الحضارة العربية ، دط
- محي الدين محسن ، اللغة و الفكر و العالم دراسة في البنية اللغوية بين الفرضية و التحقيق ، مكتبة لبنان ، بيروت 1988 ، ط1
- عازة محمد سلام ، مهارات الاتصال ، ط1، جامعة القاهرة
- أبو أصعب صالح خليل ، الاتصال و الإعلام ، دار آرام للنشر و التوزيع ، ط4، 2004م
- بيتر كلينون، لغة الجسد مدلول حركات الجسم و كيفية التعامل معها ، دار الفاروق ، دط
- التواصل غير اللفظي ، الصفحة الرسمية للمركز الدولي لتكوين المكونين و التجديد البيداغوجي، دط
- أكاديمية علم النفس ، الدورات التربوية ، 2009م، دط
- لجين سندي ، لغة الإشارة ، دط

الرسائل الجامعية

- إسماعيل جميل عبد الغني ربايعة ، لغة الجسد في القرآن الكريم، مذكرة ماجستير، فلسطين، 2010م
- داليا صالح محمد الحربي ، اللغة تعريفها خصائصها و مهاراتها ، مذكرة ماجستير
- سليم حميدان ، أشكال التواصل في التراث البلاغي العربي ، مذكرة ماجستير ، جامعة باتنة ،

2008م/2009م

- سهيلة أفيدة ، لغة الجسد في السيميائيات المعاصرة ، الجزائر ، 2012-2013م

قائمة المصادر و المراجع

- شريفى نعيمة ، إستراتيجية التواصل فى الخطاب السياسى بين التصريح و التلميح ، مذكرة مستر ،جامعة بجاية ، 2012م/2013م
- شكيب غازى بصري الحلفى ، لغة الجسد فى القرآن الكريم (لغتا العين و اليد أمودجاً) ، جامعة بسكرة 2013_2014م
- طراد على ،الإشارات الجسمية المحكية فى القرآن الكريم و أثرها فى توليد المعنى ،جامعة بسكرة 2013_2014م
- فاطمة عرفات الحلوى ،الاتصال الصامت و تأثيره على الآخريين مذكرة ملجستير، فلسطين ، غزة ، 2008م
- فيروز سعيداني ، إشكالية ترجمة صيغ التعجب و الهتاف فى رواية "آخر يوم فى حياة محكوم عليه بالإعدام" للأديب فيكتور هيغو ترجمة فاطمة الطبال دراسة تحليلية نقدية ، مذكرة ماجستير جامعة قسنطينة، 2010/2011،
- ولد النبيه يوسف ، دلالة الحركات الجسمية فى الخطاب القرآني ، مذكرة دكتوراه جامعة وهران ، 2010م 2011 ،

المواقع الإلكترونية

- [www .weziwezi .com](http://www.weziwezi.com)
- [www.google.dz/ search?q](http://www.google.dz/search?q)
- أكاديمية علم النفس ، الدورة التربوية
- لتواصل غير اللفظي ، الصفحة الرسمية للمركز الدولي لتكوين المكونين و التجديد البيداغوجي
- محمود فتوح محمد سعادات ، مهارة الاتصال الفعال ، شبكة الألوكة

المقالات

- عبد الله بن رشيد الدريبي ، لغة الجسد
- نزيهة رويينة، التواصل غير اللفظي فى قصص القرآن الكريم

الفهارس
فهرس الآيات
فهرس الموضوعات

فهرس الآيات

الصفحة	الآية	الآية الكريمة	السورة
24	50	﴿وَلَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ وَلَا أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِي أَعْيُنُكُمْ لَنْ يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ خَيْرًا اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِي أَنْفُسِهِمْ إِنِّي إِذَا لَّمِنَ الظَّالِمِينَ﴾	الأنعام
	140	﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذَا مِتْلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا﴾	النساء
	68	﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾	الأنعام
	34	﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ﴾	النساء
	18	﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرْحًا إِنَّ اللَّهَ لَأَ يُجِيبُ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ * وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ﴾	لقمان
	60	﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾	غافر
25	19	﴿أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ فَإِذَا جَاءَ الْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُغَسِّقُ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ سَلَقُوكُمْ بِالسِّنَةِ حِدَادٍ أَشِحَّةً عَلَى الْخَيْرِ أُولَئِكَ لَمْ يُؤْمِنُوا فَأَحْبَطَ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا﴾	الأحزاب
	21	﴿لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ﴾	الحشر

	18	﴿لَوْ اَطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمَلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا﴾.	الكهف
	74	﴿وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ﴾	البقرة
	32	﴿وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ﴾	القصص
	8	﴿قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ﴾	النازعات
	78	﴿وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ﴾	هود
	2	﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ﴾	الأَنْفَال
	10	﴿يَقُولُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفْرُغُ﴾	القيامة
26	25_24	﴿وَوُجُوهُ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ * تَتَنُظَّرُ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ﴾	القيامة
	106	﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌُ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌُ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ﴾	آل عمران
	276	﴿وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا وَتَرَهَقُهُمْ ذِلَّةٌ مَّا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطْعًا مِنَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾	يونس
	18	﴿فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ فَإِذَا الَّذِي اسْتَنْصَرَهُ بِالْأَمْسِ يَسْتَصْرِخُهُ قَالَ لَهُ مُوسَى إِنَّكَ لَعَوِيٌّ مُبِينٌ﴾	القصص
	21	﴿فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾	القصص
	64	﴿يَحْدَرُ الْمُنافِقُونَ أَنْ تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنَبِّئُهُمْ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ قُلِ اسْتَهِزُّوا إِنَّ اللَّهَ مُخْرِجٌ مَّا تَحْدُرُونَ﴾.	التوبة
	40	﴿وَوُجُوهُ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ * تَرَهَقُهَا فَتَرَةٌ﴾	عبس
	142	﴿إِنَّ الْمُنافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالِي يُرَاءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا﴾	النساء
	67	﴿الْمُنافِقُونَ وَالْمُنافِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ إِنَّ الْمُنافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾	التوبة

	61	﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُم تَعَالَوْا إِلَىٰ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَىٰ الرَّسُولِ رَأَيْتَ الْمُتَنَافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنْكَ صُدُودًا﴾.	النساء
27	56	﴿وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ﴾.	الأعراف
	16	﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾	السجدة
	88	﴿لَا تُمَدِّنْ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَادْخُلِ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾	الحجر
	24	﴿وَمِنَ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُخْرِجُ بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾	الروم
28	84	﴿وَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسْفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ وَأَبْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزَنِ فَهُوَ كَظِيمٌ﴾ وفي قوله أيضا: وفي الآية:	يوسف
	92	﴿وَلَا عَلَى الدِّينِ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنْفِقُونَ﴾	التوبة
	83	﴿وَإِذَا سَمِعُوا مَا أَنْزَلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَىٰ أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ﴾	المائدة
	70	﴿وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُن فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ﴾.	النمل
29	71	﴿يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمامِهِمْ فَمَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُولَٰئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَابَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾	الإسراء
	19	﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَؤُلَاءِ أَقْرَبُ أَكْتَابِي﴾.	الحاقة
	11	﴿فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا﴾.	الإنسان
	19	﴿فَتَبَسَّ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا﴾.	النمل
	39	﴿ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ﴾	عبس
	8	﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ﴾.	الغاشيات
	22	﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ﴾	القيامة

	5	﴿وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾	الفلق
	51	﴿وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَحْنُونٌ﴾	القلم
30	109	﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ﴾	البقرة
	32	﴿وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبْنَ وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ﴾	النساء
	105	: ﴿وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي﴾	الأعراف
	61	﴿وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ﴾	البقرة
	54	﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾	النساء
	12	﴿سَمِعُوا لَهَا تَغِيظًا وَزَفِيرًا﴾	الفرقان
	119	﴿وَإِذَا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ قُلْ مُؤْتُوا بَعْضِكُمْ﴾	آل عمران
	45	﴿وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ﴾	الزمر
	4	﴿وَعَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ وَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا سَاحِرٌ كَذَّابٌ﴾	ص
31	127	﴿وَإِذَا مَا أَنْزَلَتْ سُورَةٌ نَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ هَلْ يَرَاكُمْ مِنْ أَحَدٍ ثُمَّ انصَرَفُوا﴾	التوبة
	97	﴿وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقِّ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا يَا وَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا بَلْ كُنَّا ظَالِمِينَ﴾	الأنبياء
	42	﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ﴾	إبراهيم
	143	﴿وَلَمَّا جَاءَ مُوسَىٰ لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي إِلَيْكَ قَالَ لَنْ نَرَاكَ وَلَكِن نُنظِرُكَ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ﴾	الأعراف
	12	﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُو رُءُوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ رَبَّنَا أَبْصَرْنَا﴾	السجدة

		وَسَمِعْنَا فَارْجَعْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ ﴿٦٨﴾	
	68	﴿وَمَنْ نَعْمَرَهُ نُنكَسْهُ فِي الْخَلْقِ أَفَلَا يَعْقِلُونَ﴾	يس
32	4	﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا ﴿٤﴾ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ ﴿٥﴾﴾	مريم
	28	﴿لَئِنْ بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطِ يَدَيْ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ﴾	المائدة
	67	﴿يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ﴾	التوبة
	2	﴿وَيَسْتُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتُهُمْ بِالسُّوءِ﴾	المتحنة
	29	﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا﴾	الإسراء
	41	﴿قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا﴾	آل عمران
33	27	﴿وَيَوْمَ يَعْزُّ الظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا﴾	الفرقان
	119	﴿وَإِذَا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ﴾	آل عمران
	42	﴿وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَىٰ مَا أَنفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا﴾	الكهف
	29	﴿فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي صِرَّةٍ فَاصْكَتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ﴾	النازعات
	7	﴿جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَاسْتَعْشَوْا ثِيَابَهُمْ وَأَصْرُوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا﴾	نوح
	19	﴿يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ﴾	البقرة
34	4	﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾	يوسف
	120	﴿وَأَلْقَى السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ﴾	الأعراف
	29	﴿فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ﴾	الحجر

	12	﴿فَلَمَّا أَحَسُّوا بَأْسَنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ﴾	الأنبياء
	25	﴿وَاسْتَبَقَا الْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرٍ﴾	يوسف
	42	﴿رَكَضَ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسِلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ﴾	ص
35	275	﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ﴾ ﴿لَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَّخَذُولًا﴾	البقرة
	36	﴿فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ﴾	النحل
	65	﴿فَأَسْرَ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ﴾	الحجر
	81	﴿فَأَسْرَ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ﴾	هود
	20	﴿يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا﴾	البقرة
	239	﴿فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا﴾	البقرة
36	19	﴿ثِيَابًا خَضْرَاءَ مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ﴾	الحج
	5	﴿أَلَا حِينَ يَسْتَعْسِفُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾	هود
	18	﴿وَجَاءُوا عَلَىٰ قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ﴾	يوسف
	44	﴿فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقِيهَا﴾	النمل
37	28	﴿إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا﴾	التوبة
	60	﴿فَإِنْ لَمْ تَأْتُونِي بِهِ فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِنْدِي وَلَا تَقْرُبُونِ﴾	يوسف
	285	﴿وَلَا تَقْرُبُوا الزُّنَا إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا﴾	الإسراء
	187	﴿تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرُبُوهَا﴾	البقرة
	222	﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذَىٰ فَاعْتَرَلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ﴾	البقرة
38	231	﴿مُسَوِّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بَبِيعَةٍ﴾	هود
	89	﴿وَمَا قَوْمٌ لَوْ طِ مِنْكُمْ بَبِيعَةٍ﴾	هود

	101	﴿أُولَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ﴾	الأنبياء
	12	﴿إِذَا رَأَتْهُمْ مِّن مَّكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغِيْطًا وَزَفِيرًا﴾	الفرقان
	22	﴿فَمَكَتْ غَيْرَ بَعِيدٍ﴾	النمل
	52	﴿وَقَالُوا آمَنَّا بِهِ وَإِنَّا لَلْهُمُ التَّنَاطُشُ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ * وَقَدْ كَفَرُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ وَيَقْدِفُونَ الغَيْبِ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ﴾	سبأ
39	82	﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾	البقرة
	111	﴿وَقَالُوا لَن يَدْخُلَ الجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾	البقرة
	113	﴿وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾	آل عمران
40	10	﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلُونَ سَعِيرًا﴾	النساء
	20	﴿وَأَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا فَمَأْوَاهُمُ النَّارُ كُلَّمَا أَرَادُوا أَن يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ﴾	السجدة
	197	﴿مَتَاعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ﴾	آل عمران
	145	﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا﴾	النساء
	54	﴿يَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ﴾	العنكبوت
	98	﴿إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ﴾	الأنبياء

فهرس الموضوعات

الصفحة	العنوان
أ	مقدمة
4	مدخل
الفصل الأول	
9	عناصر عملية التواصل
10	أنواع التواصل
11	العلاقة بين التواصل اللفظي و التواصل غير اللفظي
12	أدوات التواصل غير اللفظي
21	خصائص التواصل غير اللفظي ،أهدافه و أهميته
الفصل الثاني	
24	لغة العين المزدرية
26	لغة العين الخائفة
27	لغة العين الخائنة
28	لغة العين الطامحة
28	لغة العين الحزينة
29	لغة العين الفرحة
29	لغة العين الحاسدة
30	لغة العين المشمئزة
30	لغة العين المتعجبة
31	لغة العين المندهشة
لغة الرأس	
31	لغة الرأس المنكس
32	لغة الرؤوس الملوية
32	لغة الرؤوس المشتعلة شيئاً

حركات اليد	
32	اليد المبسوطة
33	إشارة اليد
33	العض على اليد
33	تقليب الكفين
33	اليد على الوجه
33	الأصابع في الأذنين
الحركات الجسمية	
34	حركة التكبر و الإستعلاء
34	هيئة السجود
34	هيئة القيام و القعود
35	المشي
36	الثياب و دلالاتها
37	القرب و البعد
39	بيئة الجنة
40	بيئة النار
خاتمة	